الصدريون يهددون بمقاطعة الحكومة المقبلة اذا فشلت في اعادة الامن ومقتدى سيزور دمشق

اطلاق سراح 9 من 12 من استخبارات الشرطة اعتقلهم البريطانيون في البصرة

بغداد ـ «القدس العربي»
ـ من هاني عاشور:

قالت مصادر مطلعة لـ«لقدس العربي» ان الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر ربما سيقوم بزيارة لسورية في وقت لم يحدد، واعتبر مراقبون أن الزيارة إن تمت فإنها ستأتي في إطار التحرك الذي يقوم به الصدر في المنطقة والذي بدأه بزيارة السعودية في موسم الحج الفائت واجتماعه مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، ومن ثم الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها في وقت لاحق لإيران واعتبرت أوساط متابعة أنه في حال قيام الصدر بزيارة لدمشق، سيكون الهدف منها بحث قضايا عراقية «من خلال ما يمثله الصدر من توجه عربي ضمن العراقيين الشيعة، أو من خلال موقفه العنيف ضد احتلال العراق».

ورأت هذه الأوساط أن الصدر ربما يعتمد في زيارته المتوقعة لدمشق على ما تراه سورية «من أن المقاومة في العراق عمل مشروع تدعو إلى استمراره وانها تميز بينه وبين الإرهاب».

وتشير معلومات خاصة الى ان الزيارة التي تعقب زيارة الصدر الى دمشق تستهدف ايضا ابداء الصدر الدعم لسورية في مواجهة الضغوط الدولية. وهدد التيار الصدري في العراق باحتمال انسحابه من المشاركة في الحكومة المقبلة في حال فشلها مطالبا بتعزيز الامن في كل انحاء العراق. وطالب التيار الصدري وعلى لسان عضو الكتلة ناصر الساعدي بتعهد خطي من قبل رئيس الحكومة القادم لتوفير الأمن للمواطنين، موضحا «أن الكتلة الصدرية يهمها في الوقت الحاضر استتباب الأمن في عموم العراق، وأنها ستطالب بتعهدات من رئيس الحكومة المقبلة من اجل العمل على استقرار الوضع الأمني».

وهدد الساعدي بانسحاب الكتلة الصدرية في حال فشل الحكومة القادمة في إعادة الأمن والاستقرار إلى العراق، مشيرا إلى أن التيار الصدري سيكون قريبا من وزارات الدولة الأمنية، وسيشارك فيها، وسيعمل على إعادة الاستقرار.

على صعيد آخر اطلقت القوات البريطانية في محافظة البصرة سراح تسعة معتقلين من ضباط الشرطة في البصرة بعد اعتقالها 12 منهم فيما احتفظت بالثلاثة الاخرين.

وقال نائب رئيس مجلس المحافظة لطيف جاسم عبادي ان القوات البريطانية احتفظت بالضابطين الرائد جاسم الدراجي والملازم الاول عباس واحد المراتب بعد ان اطلقت سراح تسعة معتقلين من استخبارات شرطة البصرة وتابع ان هذا الاجراء لا يمكن القبول به.

وكانت القوات البريطانية اعتقلت فجر الثلاثاء الماضي ((12 من منتسبي استخبارات شرطة البصرة اثناء عمليات دهم لمنازلهم بينهم ضابطان، ما سبب في خلق حالة من الاحتقان السياسي في المحافظة. وقال الناطق الرسمي باسم مجلس محافظة البصرة عقيل الفريجي ان مجلس المحافظة بصدد اتخاذ قرار يقضي بتعليق التعامل مع القوات والحكومة البريطانية في مختلف المجالات بما فيها السياسية، بسبب احتفاظ القوات البريطانية بثلاثة من المعتقلين هم الضابطان الرائد جاسم الدراجي والملازم الاول عباس واحد المراتب.

وتابع الفريجي ان المجلس امهل القوات البريطانية 24 ساعة تنتهي امس لاطلاق سراح منتسبي استخبارات الداخلية، مشيرا الى ان المجلس سوف يعلق تعامله مع القوات البريطانية في كل المجالات في حالة عدم تنفيذ ذلك. واعتبر ان عملية الاعتقال التي نفذتها القوات البريطانية بحق منتسبي استخبارات الداخلية تعد انتهاكا لحرمة البيت العراقي لا سيما وان القوات البريطانية لم تعط تفسيرا لذلك حتى الان، وتقول ان لديها تنسيقا بشان ذلك مع الحكومة المركزية ووزارة الداخلية وهذا ما اكده القائد والقنصل البريطاني في البصرة بحسب الفريجي. وشدد على ان الحكومة المحلية ترفض هذا التنسيق لانه ينتهك الحرمات.

ربح معركة جديدة ضد «دايلي تلغراف» ويواجه تحقيقات اخرى

غالوي خرج من «الاخ الاكبر» خاسرا وباعتباره اكثر شخصية سياسية مثيرة للكراهية

لندن ـ «القدس العربي»:

خرج النائب البريطاني جورج غالوي، زعيم حزب «ريسبكيت» من برنامج «الاخ الاكبر» ليلة امس الاول منتصرا ومهزوما امام الرأي العام، فقد انتصر على جريدة «دايلي تلغراف» اليمينية التي اتهمته بتلقي اموال من صدام حسين، الرئيس السابق، وذلك بعد ان نشرت وثائق قالت انها تشير الى استفادة النائب العمالي السابق من اموال برنامج «النفط مقابل الغذاء»، وقرر متابعو برنامج «الاخ الاكبر» التصويت لاخراج النائب الذي لقيت مشاركته في هذا العمل التلفزيوني الذي ينتمي الى تلفزيون الواقع جدلا شديدا وشبعا من الكثيرين نظرا لغياب غالوي في داخل بيت مغلق لمدة 21 يوما، قام خلالها بعدد من النشاطات التي اعتبرت غير مناسبة له كنائب ومعارض للحرب على العراق.

ولم ينجح النائب بدفع المشاركين معه في البرنامج بمناقشة الموضوع، لا العراق او فلسطين. وخسارة غالوي التصويت الشعبي والتعليقات القاسية من المعلقين والسياسيين على الايام التي قضاها مع عدد من الممثلين او ممن يعرفون بالنجوم لم تؤثر عليه لان قرار قاض انقذه من الافلاس المحتوم بعد ان رفض استئناف الجريدة على قرار بمنح تعويضات لغالوي تبلغ 150 الف جنيه استرليني في القضية التي رفعها عليها، ولو لم يصدر القرار لصالحه لواجه النائب فاتورة مالية تصل الى مليوني جنيه استرليني.

ولم يشب هذا الانتصار الا قيام صحيفة «صن» بنشر صور لغالوي وزوجته السابقة، واحد رجال الاعمال الاردنيين وهم يقابلون نجل الرئيس السابق، عدي صدام الذي قتل في مواجهة مع الامريكيين وشقيقه قصي في الموصل في صيف عام 2003.

ويواجه كذلك ثلاثة تحقيقات منفصلة، الاول تقوم به لجنة خاصة تابعة للبرلمان، حيث ينتظر مسؤول المفوضية البرلمانية للمعايير، نصيحة قانونية للقيام بالتحقيق فيما اذا كان غالوي قد خرق القانون عندما لم يقدم معلومات عن الاموال التي حصل عليها من النظام السابق وعن نشاطاته والاموال التي تعود الى جمعية «اغاثة مريم» وهي الجمعية الخيرية التي اعلن عندما احضر الطفلة العراقية مريم حمزة لبريطانيا لكي تعالج من مرض سرطان الدم، كما يفكر مكتب التحقيق في قضايا التزوير.

ورفض القاضي سير انتوني كلارك حجج الجريدة اليمينية بان التقرير الذي نشرته عن غالوي يتمتع بحصانة خاصة، في اشارة لما نشرته في نيسان (ابريل) 2003. واعتبر كلارك التقرير الصحفي الذي نشر بناء على وثائق عثر عليها مراسلها في مبنى وزارة الخارجية العراقية التي تعرضت للنهب بعد سقوط بغداد، بانه ليس حياديا.

وتم الاستماع الى استئناف الجريدة على القرار، بدون هيئة محلفين وجاء في مرافعات القضية ان الاتهامات التي وردت في التقرير فيها تحيز وتشويه واعطت فكرة ان غالوي قام بتحويل اموال عن قصد لصالحه الشخصي. وقد نفى غالوي الذي كان نائبا عماليا عن منطقة كيلفن الاسكتلندية اية صلة بما صار يعرف بكوبونات صدام حسين، حيث اكد العام الماضي امام لجنة في الكونغرس الامريكي وتحت القسم انه لم يستفد ولم ير ولم يبع ولم يحصل على اي مال من صدام حسين. واكد القاضي كلارك انه وفي ظل خطورة الاتهامات فان المحكمة لا تستطيع التدخل في المبلغ الذي حدده قاض سابقا بشأن التعويضات المالية.

ومع هذا الانتصار الذي انقذ النائب الذي يمثل الان منطقة «بيثنال غرين وتاور هاملت» شرق لندن، فان مشاركته في برنامج الاخ الاكبر المثيرة للجدل اعتبرها نواب بمثابة «تحطم سيارة بطيء». وكان غالوي قد برر مشاركته انه سيحاول تقديم صورة جديدة عن نفسه، وان النموذج الديمقراطي يتيح له الفرصة للتحاور والاتصال مع الناس. وقال «أؤمن بالعملية الديمقراطية، ويتابع الاخ الاكبر ملايين الناس ويشاركون في التصويت فيه اكثر من المشاركة في الانتخابات العامة». ولكن ما سيتذكره الناس من مشاركته هي تلك الاعمال والممارسات التي قام بها، حيث قام بدور القطة، ولبس زي البالية الزهري الضيق للقيام بوصلة، وتزيا بزي مغني الروك اند رول، مما اعتبر اهانة للمنطقة التي يمثلها.

ويوم الثلاثاء الماضي خرج عن طوره وصرخ غاضبا في احد المشاركين، المغني بريستون، وتلاسن مع مقدم البرامج التلفزيونية مايكل باريمور، بسبب تدخينه الكثير.

واثرت هذه المواقف الانفعالية على فرصه لكي يقنع المشاركين معه باهمية النقاش السياسي. واعتبر المعلقون الصحافيون ان غالوي الذي بنى سمعته على قدرته الخطابية وشجاعته امام خصومه، ومبدئيته، خسر الكثير، حيث بدا ومن خلال الرفض الشعبي له كاكثر سياسي بريطاني مكروه، وذلك بحسب صحيفة «التايمز». وقالت ان مشاركته في الاصل كانت بمثابة انتحار سياسي. وفي التعليقات الاذاعية في اكثر من محطة محلية، عبر عدد من ابناء الجيل الشاب عن غضبهم من مواقف غالوي العدائية من الجيل الجديد. وفي استطلاع اجرته محطة الراديو الرابع التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) وذلك عبر الرسائل التلفونية، ظهر ان 92.5 بالمئة قالوا انهم «يكرهون» غالوي، واشارت الى الكيفية التي اهان فيها نفسه، وسخر من زملائه في البيت. وفي استطلاعات داخل منطقته الانتخابية عبر عدد منهم عن ندمهم لانتخابه في الانتخابات العامة في ايار (مايو) 2005 ولو سنحت لهم فرصة اخرى لما عادوا واختاروه. في النهاية خسر غالوي رهانه عندما قال في «الاخ الاكبر» لا احب الخسارة، «خسارة الانتخابات».

مقتل 9 عراقيين بينهم 3 في انفجار عبوة ناسفة استهدف موكب وزير الصناعة

■ بغداد ـ اف ب: قتل تسعة عراقيين امس في هجمات منفصلة في العراق بينهم ثلاثة في انفجار عبوة ناسفة استهدف موكب وزير الصناعة العراقي اسامة النجفي (سني).

وقال مصدر في مكتب وزير الصناعة العراقي اسامة النجفي (سني) فضل عدم الكشف عن اسمه ان «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور موكب الوزير اليوم (امس) الخميس بالقرب من بلد (70 كلم شمال بغداد) عندما كان في طريقه الى الموصل (شمال) ما ادى الى مقتل ثلاثة من مرافقيه واصابة اخر».

واوضح ان «الانفجار الذي وقع عند الساعة 12,30 (9,30 ت غ) شمال بلد ادى الى تدمير احدى سيارات الموكب التي كانت في المقدمة».

واضاف المصدر ان «هذا هو الهجوم السادس الذي يتعرض له الوزير منذ تعيينه وزيرا للصناعة مطلع العام الماضي».

واكد «عدم تعرض الوزير لاي اذى» مضيفا انه قرر «العدول عن زيارة الموصل والعودة الى بغداد».

واشار المصدر الى ان «الوزير النجفي كان قد بين بعد احدى المحاولات التي تعرض لها بان ما يحدث هو اعمال مافيا».

واضاف ان «من يقوم بمثل هذه الافعال هم اولئك الذين تضررت مصالحهم جراء الغاء الوزارة لعدد من العقود التي تتنافى مع خطة واسلوب عملها» دون اعطاء المزيد من التفاصيل.

من جانب اخر، اكدت مصادر امنية عراقية امس الخميس مقتل ستة عراقيين بينهم مسؤول محلي كردي وموظف في مفوضية النزاهة وعضو جمعية في هجمات منفصلة في العراق.

وقال مصدر في وزارة الداخلية العراقية ان «شرطيا قتل واصيب اربعة آخرون في اطلاق نار استهدف دوريتهم في غرب بغداد». واوضح ان «الحادث وقع بالقرب من الاسواق المركزية في حي العدل».

واضاف ان «مسلحين مجهولين هاجموا سيارة مدنية في منطقة السيدية (جنوب غرب بغداد) ما ادى الى مقتل نائل عبد الامير الموسوي عضو جمعية السجناء الاحرار واحد اقاربه واصابة الطبيبة هيفاء عبد الامير».

وتابع المصدر الامني ان «عبوة ناسفة انفجرت صباح اليوم (الخميس) لدى مرور باص يقل عددا من المعتقلين المفرج عنهم من سجن ابو غريب». واوضح ان «الحادث الذي وقع بالقرب من مطعم (فلس) في منطقة المنصور (غرب) لم يؤد الى وقوع اصابات».

وفي كركوك (255 كلم شمال بغداد) قال العقيد عادل زين العابدين من الشرطة العراقية ان «مسلحين مجهولين فتحوا النار على سيارة جمعة الحاج رشيد (50 عاما) مسؤول احد مكاتب حزب الاتحاد الوطني الكردستاني (الذي يتزعمه الرئيس جلال طالباني) في كركوك».

واوضح ان «المسلحين هاجموا رشيد بعد ان قام بنقل بناته الى مدرستهن وسط المدينة ولاذوا بعدها بالفرار».

من جهة اخرى، اكد زين العابدين ان «مسلحين مجهولين قتلوا موظفا يعمل في مفوضية النزاهة في الحي العسكري شرقي كركوك».

واوضح ان «ثلاثة مسلحين كانوا يستقلون سيارة من طراز (اوبل) المانية الصنع فتحوا صباح الخميس النار على محمد عثمان فأردوه قتيلا».

وفي حادث منفصل اخر في المدينة ذاتها تحدث مصدر في الشرطة عن «مقتل جزار يزود الجيش العراقي باللحوم على يد مسلحين مجهولين».

واوضح العميد شيرزاد موفري من شرطة المدينة ان «مسلحين مجهولين اختطفوا الضحية صباح اليوم (امس) وقتلوه والقوا بجثته على قارعة الطريق بعد ساعتين من اختطافه شرق المدينة».

بحر العلوم يدعو الجعفري لتفعيل استقالته

■ بغداد ـ «القدس العربي»:

اعلن مصدر مقرب من الدكتور ابراهيم بحر العلوم وزير النفط امس، ان الدكتور بحر العلوم دعا الدكتور ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء العراقي الى تفعيل الاستقالة التي كان قد تقدم بها في الثامن والعشرين من شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي منعا للاحتقان السياسي داخل كتلة الائتلاف العراقي الموحد.

وذكر مصدر مقرب من بحر العلوم لـ«القدس العربي» ان دعوة بحر العلوم للسيد رئيس الوزراء جاءت خلال اللقاء العاجل الذي تم بينهما في الرابع والعشرين من الشهر الحالي».

واشار المصدر الى ان «دعوة بحر العلوم الاخيرة تاتي للحيلولة دون حصول احتقان سياسي بين اعضاء كتلة الائتلاف العراقي الموحد وضرورة وضع مصلحة البلاد فوق كل الاعتبارات».

وذكر المصدر بالضغوط التي مورست على بحر العلوم من قبل شخصيات شعبية ودينية وسياسية بغية ثنية عن قراره بالاستقالة من منصبه، وقال «ان موقف حزب الفضيلة الاخير المطالب باستقالة السيد ابراهيم بحر العلوم من منصبه هو الذي دفع وزير النفط الى مطالبة رئيس الحكومة بتفعيل استقالته» مشيرا الى ان ذلك يأتي انطلاقا من عدم رغبته في الانجرار الى تقاطعات جانبيه قد تؤثر سلبا على مسيرة العملية السياسية التي تمر بظروف بالغة التعقيد في المرحلة الحالية.

يذكر ان وزير النفط كان قد هدد في التاسع عشر من شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بالاستقالة في مؤتمر صحافي عقده في وزارة النفط في حالة عدم تريث الحكومة بتطبيق قرار التسعيرة الجديدة للمشتقات النفطية والبدء بتوزيع مستحقات العائلات الفقيرة من فارق الزيادة في الاسعار مبديا تحفظه على عملية البدء بتطبيق الزيادة في اسعار المنتجات النفطية التي اعلنت في الثامن عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي فيما اعلن استقالته فعليا بعد هذا التاريخ بتسعة ايام.

لكنه عاد لمنصبه بعد ان اوفد اليه مجلس الوزراء وفدا يثنيه عن الاستقالة.

صالح المطلك يدعو لاجراء مصالحة وطنية شاملة

■ بغداد ـ «القدس العربي»: طالب سعد عاصم الجنابي الامين العام للتجمع الجمهوري العراقي بان يكون البرنامج الوطني العراقي حاضرا في تشكيلة الحكومة الجديدة.

«ان تشكيل حكومة وحدة وطنية تمتلك برنامجا وطنيا سيمر ببعض العقبات التي تقف في طريقها».

واضاف «لن تتشكل حكومة اذا لم يكن اساسها التوافق وتقريب وجهات النظر بين الاطراف السياسية المختلفة الموجودة في البلد».

واشار «الى ان البرنامج الوطني ستكون مهمته خدمة المواطن العراقي وتجاوز الازمات التي تمر بها البلاد واستتباب الامن وتقديم افضل الخدمات». واوضح «ان هناك نقصا كبيرا في الخدمات المقدمة للمواطن وعلينا نحن اعضاء البرلمان تقليصها».

من جهته عد رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني صالح المطلك اجراء مصالحة وطنية شاملة من اولويات ما سيتدعو اليه الجبهة في اول اجتماع لمجلس النواب الجديد. وقال «ان الجبهة العراقية للحوار الوطني ستطالب في اول جلسة للبرلمان المقبل باجراء المصالحة الوطنية وتحسين الوضع الامني الذي يشكل المعضلة الاساس للشعب العراقي وتوفير فرص العمل للمواطنين العاطلين عن العمل الذين وصلت نسبتهم الى 50 بالمائة من القوى العاملة في العراق والعمل لاطلاق سراح المعتقلين من سجون الاحتلال والداخلية ووضع برنامج لاعادة اعمار البنى التحتية واعمار ما دمرته الحرب ليعود العراق عضوا مؤثرا في المجتمع الدولي». واضاف «ان الجبهة العراقية للحوار الوطني ماضية في العملية السياسية ولن تقف مكتوفة الايدي بالرغم من كل الاحداث التي تعيق العملية السياسية».

واشار المطلك الى «ان اهم ما يعيق العملية السياسية التصويت على الدستور الذي تضمن مواد تكرس الانقسام الداخلي بين صفوف الشعب العراقي وعملية الانتخابات التي شهدت تزويرا وتلاعبا كبيرا في نتائجها الا ان الجبهة ماضية في العملية السياسية للحفاظ على الصالح العام والحفاظ على وحدة الشعب العراقي وتماسكه ثانيا».

وبين المطلك «ان الجبهة العراقية للحوار الوطني تقف مواقف معارضة لكل توجه يؤدي الى تفكيك الوحدة الوطنية والتلاحم الكبير بين ابناء الشعب العراقي من الشمال الى الجنوب ونبذ الطائفية والتمييز العنصري واجراء مصالحة وطنية تشمل اطياف الشعب العراقي كلها. بينما اعتبر رئيس جبهة التوافق العراقية عدنان الدليمي ان ما يخص المواطن العراقي ومعيشته اول ما ينبغي ان يطرح في اول جلسة لمجلس النواب الجديد.